. @ 275 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ ألهاكم التكاثر (1) حتى زرتم المقابر (2) كلا سوف تعلون (3) ثم كلا سوف تعلمون (4) كلا لو تعلمون علم اليقين (5) لترون الجحيم (6) ثم) $ تفسير سورة التكاثر $.

وهي مكية .

قول تعالى : (^ ألهاكم التكاثر) أي : شغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عما أمرتم به . .

وقوله : (^ حتى زرتم المقابر) فيه قولان : أحدهما : حتى متم ، والقول الثاني : هو أنه تفاخر حيان من قريش ، وهما بنو عبد مناف ، وبنو الزهرة ، وقيل : بنو زهرة وبنو جمح - وهو الأصح - فعدوا الأحياء فكثرتهم بنو زهرة فعدوا الأموات فكثرتهم بنو جمح ، فهو معنى قوله تعالى : (^ حتى زرتم المقابر) أي : عددتم من في القبور . .

وروى شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد ا بن الشخير ، عن أبيه قال : انتهيت إلى رسول ا وهو يقول : ' ألهاكم التكاثر ' قال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، وما لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت ؟ ' . .

قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو محمد عبد ا بن محمد الصريفيني المعروف بابن هزارمرد ، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، أخبرنا البغوي ، أخبرنا علي بن الجعد ، عن شعبة . . الحديث ، خرجه مسلم عن بندار ، عن غندر ، عن شعبة . .

وقوله تعالى : (^ كلا سوف تعلمون) تهديد ووعيد . .

وقوله : (^ ثم كلا سوف تعلمون) تهديد بعد تهديد ، ووعيد بعد وعيد ، والمعنى : ستعلمون عاقبة تفاخركم وتكاثركم إذا نزل بكم الموت .